مع اليمن في بقايا لغوية

الدكتور إبراهيم السامرائي

لقد وقفنا في الدرس النحوي على بقايا لغوية عرفتها « العربية » اليمنية ، ومن ذلك ماذكره النحويون من إبدال لام التعريف ميماً وذهبوا إلى أنه لغة حميرية . وبهذه اللغة خاطب النبي ﷺ وفد اليمن رداً على سؤالهم : أمن امبرِّ امصْيام في امسفر ، فقال : « ليس من امبرِّ امصيام في امسفر » .

وقد أيّد النحويون هذه المسألة بشاهد من شواهدهم ، وهو قول الشاعر :

ذاك خليلي وذو يُـــــواصلني برمي ورائي بامْسَهْمِ وامسَلِمَـهْ[1]

أقول : والبيت مما لم ينسب إلى قائل في الكتب النحوية ، غير أن ابن برّي قد نسبه إلى بُجير بن عَنَمة الطائي . وكأن النحويين قد لفّقوه من بيتين هما :

وإنّ مـــولايَ ذو يعـــاتبني لاإحْنَـــةٌ عنـــده ولا جَرِمَـــهْ
ينصُرُني منـــكَ غيرَ مُعْتَـــذِرٍ يرمي ورائي بامْسَهْمِ وامسَلِمَـهْ[2]

وقد ركّبوا صدر البيت الأول بعد تغيير في بعض كلماته على عجز البيت

● ماجاء بين حاصرتين فهو من إضافات المجلة .

(١) شرح الاشموني ١ / ١٧٢ .

(٢) المصدر السابق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الثاني . وقد جاء في البيت الأول « ذو يعاتبني » ، و « ذو » هذه هي الطائية التي استدل عليها النحاة بقول الشاعر :

فإن الماء ماءُ أبي وجدّي وبئري ذو حَفَرتُ وذو طَوَيْتُ[٣]

ولغة طيِّئ يمنية .

على أن هذا وغيره هو من البقايا الحميرية التي بقيت في « عربية » أهل اليمن ، وهي ليست بشيء .[٤]

لقد أقبل اليمنيون على العربية فكانت لغتهم ، ولم يبق من الحميرية البائدة إلا شذرات أشار إليها الهمداني في (صفة جزيرة العرب) ، ونشوان في (شمس العلوم) ، كما سنرى .

لقد كان جهد اليمنيين بارزاً في الإقبال على العربية ، والرحلة في طلبها إلى الحواضر العربية ، ومنها مكة والمدينة ، والبصرة والكوفة ، كما كانت حواضر اليمن ومنها صنعاء وحضرموت وعدن وزبيد وغيرها من البلاد التي قصدها علماء العربية وأخذوا عن رجالها .

---

(٣) والبيت من قول سنان بن الفحل الطائي « من شعراء الحماسة » ، وقد استشهد به ابن هشام في « أوضح المسالك » ١ /٣٦ .

(٤) وذهب الهمداني إلى أن أهل (خيوان) فصحاء ، وفيهم (حميرية) كثيرة إلى صعدة .

أقول : كأن الهمداني استثنى « الحميريين » من الفصاحة . وقد جعل الهمداني إبدال لام التعريف ميماً من الآثار الحميرية ، كما عدّ لزوم المثنى للألف منها ، وإن بقي هذا في بعض فصيح العربية كما في قوله تعالى : « إن هذان لساحران » .

قال الهمداني : « فقد تؤثر لغتهم [أي الحميريين] في بعض الفصحاء ، فبلد سفيان بن أرحب فصحاء ، إلا في مثل قولهم : أم رجل ، وقيد بعيراك ، ورأيت أخواك . ويشركهم في إبدال الميم من اللام في الرجل والبعير وماأشبههما « الأشعر » و « عكّ » وبعض « حَكَم » من أهل تهامة » (صفة جزيرة العرب ص ٢٧٨) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان أبو عمرو بن العلاء ممن قصد اليمن في رحلته ، فقد روي عن الأصمعي أنه قال : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابياً يمانياً يقول : فلان لغوب ، جاءته كتابي فاحتقرها . فقلت تقول : جاءته كتابي ! فقال : أليس بصحيفة ؟ فقلت له : ماااللغوب ؟ فقال الأحمق .(٥)

ومما رواه الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه سمع رجلاً من خولان يقول : وقد مات لهم باليمن سيد : أيّ عَيْرٍ انقَعَر منا ، أي أيُّ سيد .(٦)

وقد أشار أبو عمرو إلى ماسمعه في اليمن فقال : « كنت باليمن فأتيت دار قومٍ باليمن أسأل عن رجل ، فقال لي رجل منهم : اسمُكْ في الرَّيْم » أي اعلُ في الدار » .(٧)

ومن هذا أيضاً قوله : « رأيت باليمن امرأة ترقّص ابنها وهي تقول :

يـــاربَّنـــا مَن سرّه أن يكبُرا فسُقْ له يارَبِّ مالاً حَيَرا(٨)

(٥) جمهرة اللغة ١ / ٢١٩ ، ١ / ٢٤٩ ، وانظر الخصائص ١ / ٢٤٩ [جمهرة اللغة ١ / ٣١٩] .

(٦) المصدر السابق ٢ / ٢٩٨ ، وأمالي القالي ١ / ١٦٠ [جمهرة اللغة ٢ : ٣٩٢] .

(٧) المصدر السابق ٢ / ٤١٩ [جمهرة اللغة ٢ : ٤١٩ ، وأمالي القالي ١ / ١٦٠] .

[ونص أمالي القالي : « قال أبو عمرو بن العلاء : أتيت دار قوم باليمن أسأل عن رجل ، فقال لي رجل منهم : اسمك في الرَّيْم ، أي اعلُ في الدرجة » .

ونص الجمهرة « ... أخبرنا أبو حاتم قال : أخبرني الأصمعي قال : قال أبو عمرو بن العلاء : كنت باليمن فأتيت دار رجل أسأل عنه ، فقال لي رجل في الدار : اسمُكْ في الريم ، أي اصعد الدرجة »] .

(٨) المصدر السابق (ط . بيروت) ١ / ٥٢٦ [الجمهرة ٢ : ١٤٧]

وقد ورد في « التنبيه والإيضاح » : هذا الخبر والرجز :

. . . . . فسق إليه ربّ مالاً حَيَرا

والرجز في « اللسان » (حير) :

. . . . . فهب له أهلاً ومالاً حَيَرا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

على أننا نجد أن أبا عمرو قد أشار إلى مابقي من الحميرية في « العربية » اليمنية وأنكرها . فقد قال : « مالسان حمير في أقاصي اليمن لساننا ، ولا عربيتهم عربيتنا » .[٩] وقد أراد بقوله : « عربيتهم » تلك العربية التي خالطتها الحميرية في « أقاصي اليمن »[١٠] .

وكما قصد أهل العلم بلاد اليمن للطلب ، قصد أهل اليمن مراكز العلم في مكة والمدينة والبصرة والكوفة ، وكان من هؤلاء الشاعر ابن مناذر الذي أخذ العلم في عدن ، ثم بدا له أن يستكمل ماكان له في عدن فقصد البصرة .[١١]

وقد عرفت البصرة أهل صنعاء ، وإننا نتبين هذا مما ورد في (الإكليل) في حديث من عرف البصرة ، قال الهمداني : « وحدثني محمد بن أحمد الفهمي [القهبي]السمسار ، قال حدثني إبراهيم بن اسماعيل الفهمي [القهبي] ، قال كنت بالبصرة قبل سنة الخمسين ومئتين ، فرأيت في مسجدها الجامع حلقة من الناس كثيفة . فقلت ماهذه الحلقة ؟ فقيل : حلقة غلام جليل ، فتقدمت فسمعت من كلامه ، وهو يعظ الناس ، ثم أقبل على الجماعة فقال : ياأهل البصرة عوّدوا نساءكم الخفاء ، وكأني أسمع قعقعة خلاخيلهنّ على أقتاب الإبل . ثم أقبل على جماعة من أهل البصرة كان يعرفهم يتّجرون بصنعاء ، ويقيمون بها ، فكانوا يُسمّون

---

(٩) المزهر ١ / ١٧٤ ، وانظر طبقات فحول الشعراء ص ١١ .

(١٠) وفي الأثر : « وفد على النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وفد اليمن فقال ! « أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرقّ أفئدة ، الإيمان يمان ، والحكمة يمانية (لسان العرب:يمن) . أقول : وفي هذا الحديث إشارة ضمنية إلى عربيتهم التي وردوا عليها .

(١١) طبقات الشعراء لابن المعتز ص ١١٩ ـ ١٢١ ، وبغية الوعاة ١ / ٢٤٩ ، والاغاني ١٨ / ١٦٩ ـ ١٧٢ ، ومعجم الأدباء ٧ / ١٠٧ ـ ١١٠ [١٩ / ٥٥ ـ ٦٠] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالبصرة الصنعانيين » .[١٢]

وقد أشار القفطي إلى صلات الهمداني بأهل العلم في العراق وكان يكاتبهم ويعاشرهم ، ومنهم : « أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري الذي كان يختلف بين صنعاء وبغداد ، وهو أحد عيون العلماء باللغة والعربية ، وأشعار العرب وأيامها . وكذلك أبوه القاسم على ماورد في أخبارهم » وكان يكاتب أبا عمر النحوي صاحب ثعلب ، وأبا عبد الله الحسين بن خالويه ، وهو تلميذ أبي بكر بن الأنباري .

وزاد القفطي فأثبت « أن الهمداني سار إلى العراق واجتمع بالعلماء واجتمعوا به فيما قيل » .[١٣]

على أن الشيخ حمد الجاسر قد أثبت في « مقدمته » لصفة جزيرة العرب أن الهمداني لم يكن له رحلة إلى العراق ، وأنه يجهل طريق العراق ولو سلكه لما جهل ذلك .[١٤]

على أننا نجد في « الإنباه » للقفطي ، و« بغية الوعاة » للسيوطي مايفيد أن لأهل العراق في القرن الثالث الهجري صلات بأهل اليمن ، وكان من هؤلاء سليمان بن معبد المتوفى سنة ٢٥٧ هـ أبو داود النحوي الذي سمع من النضر بن شميل والأصمعي في البصرة ، وقد سمع من عبد الرزاق بن همّام في اليمن .[١٥]

---

(١٢) الإكليل ٨ / ٥ [٧ ـ ٨] .

[(١٣) إنباه الرواة ١ : ٢٨٠] .

[(١٤) مقدمة صفة جزيرة العرب ، ص 13 » وفي كتب الهمداني مايدل على جهله بمواضع طريق العراق ، ولو سلكه لما جهلها ، كقوله في الجوهرتين ....] .

(١٥) إنباه الرواة ٢ / ٢٠ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٥٢ ، والبغية ١ / ٦٠٣ .

(١٦) جرى الانتقال من رقم (١٥) إلى (١٧) سهواً فلا يوجد تعليق في هذه الحاشية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ونقف في (صفة جزيرة العرب) على قدم إفادة اللغويين في اليمن من علماء العراق ، قال الهمداني : « ولهم (أي كتّاب صنعاء) خط المصاحف الصنعاني المكسّر ، والتحسين الذي لايلحق به ، ولهم حقائق الشكل ذكرهم بذلك الخليل » .[١٧]

وعرفت اليمن العربية وسادت فيها ، والإشارات القليلة إلى صلات أهل كل من البلدين بعضهما ببعض دليل على ذلك . وإن ماذكره أبو عمرو بن العلاء عن « الحميرية » ، والذي أثبتناه آنفاً ، دليل آخر على فشو العربية ، وإن « الحميرية » المشار إليها لاتعدو أن تكون شذرات وبقايا . وطبيعي أن تعرف عربية اليمن هذه البقايا ، وليس من العلم أن يزول الشيء دون أن يخلّف . فيما يليه أثراً يدلّ على وجوده القديم .

لقد أثبت الدكتور هادي الهلالي[١٨] ماأفاده من الهمداني من أن « الحميرية سائدة في عصر الهمداني (أي القرن الرابع)[١٩] ، وهذا غير سديد ، ذلك آثار الهمداني نفسه تشهد بغير هذا الذي ذهب إليه صاحبنا الهلالي . إن كتاب (الاكليل) وكتاب (صفة جزيرة العرب) وكتاب (شرح الدامغة) وغيرها جاءت بعربية سليمة خلت من ألفاظ حميرية . وهذا يعني أن ماسجله الهمداني من الحميرية في « قتاب » وغيرها من الحواضر إلى « ذمار » لغة دارجة عامية حفلت فيها الحميرية بنصيب ، وليس لنا أن نقول إن هذا قد طغى على العربية ، لانعدام الدليل المادي ، وكتبُ اليمنيين الذين تقدموا الهمداني تشهد بتلك العربية

---

(١٧) صفة جزيرة العرب ص ٨٢ ـ ٨٣ .

(١٨) نشأة الدراسات النحوية واللغوية (ط . دار آفاق عربية ١٩٨٤) ص ٩٢ .

(١٩) ولد الهمداني سنة ٢٨٢ هـ ، وتوفي سنة ٣٣٤ هـ ، انظر ترجمته في (الاعلام) للزركلي : (الحسن بن أحمد .... الهمداني) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفصيحة العالية التي وقف عليها الهمداني في (رسائل) البلوي[٢٠] ، وهي الرسائل الأدبية التي توجه بها إلى جملة من معاصريه .

وقد أشار الهمداني باطراء بالغ إلى هذه « الرسائل » .[٢١]

ومن هنا كان فشو (الحميرية) في عربية صنعاء الدارجة ، وكذلك فشوّها في « شيبام » [شبام][٢٢] ، وفي « خيوان »[٢٣] كما أشار الهمداني . وقد يكون شبه هذا مانجده في عصرنا في عامية أهل اليمن في القرى والبوادي من آثار لغوية (حميرية) ، وهي في الحقيقة العلمية كلمات (سبئية) نجد أصولها في لغة الخطوط التي استُقريت ، فكان منها مادة (المعجم السبئيّ) ، غير أن اللغويين العرب قد أطلقوا عليها (الحميرية) .

ونظير هذا حاصل في كل لغة عربية دارجة ، ألا ترى أن عامية أهل العراق وسطه وجنوبه قد حفلت بمواد أكدية وأخرى سابقة على ذلك سومرية .[٢٤]

وإلى شيء من هذا أشار الهمداني في كلامه على لغة أهل عدن ، فوصفها بأنها مولّدة ورديئة[٢٥] . ومثل هذا قوله في (المهرية) و (الشحرية) إنهما تشاكلان العجم ، لأن الناطقين بهما قوم لاينطقون نطقاً فصيحاً فقال : « أهل الشحر والأسعاء ليسوا بفصحاء ، مهرة غُتم ،

---

(٢٠) البلوي : بشر بن أبي كبار من الأدباء الصنعانيين . انظر (الاعلام) للزركلي .

[(٢١) صفة جزيرة العرب ، ص ٨٧] .

(٢٢) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٩ .

(٢٣) المصدر السابق ص ٢٧٨ [خيوان فصحاء ، وفيهم حميرية كثيرة إلى صعدة] .

(٢٤) انظر سلسلة مقالات في مجلة (سومر) لطه باقر .

(٢٥) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧ [عدن : لغتهم مولدة رديّة] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يشاكلون العجم ، وحضرموت ليسوا بفصحاء ، وربما كان فيهم الفصيح ، وأفصحهم كندة وهمدان وبعض الصدف . وسَرو مذحج ، ومأرب ، وبيحان ، وحريب ، فصحاء ، ورديء اللغة منهم قليل »[٢٦] . ويمضي الهمداني فيقول :

« سروّ حمير وجمدة ليسوا بفصحاء ، وفي كلامهم شيء من (التحمير)[٢٧] .

ولنمض مع الهمداني فنستوفِ ماأفاض فيه وهو :

« ويجرون في كلامهم ويحذفون فيقولون : « يابن معَمّ » في « يابن العمّ » و « سِمَعْ » في « اسمَعْ » ، (ولغة)[٢٨] لحج وأبين ودثينة أفصح . والعامريون من كندة والأوديون أفصحهم . وعدن لغتهم مولّدة رديئة ، وفي بعضهم نوك وحماقة ، إلاّ من تأدب . وبنو مجيد وبنو واقد والأشعر لابأس بلغتهم . وسافلة [المعافر] غُتم ، وعاليتها أمثل . والسكاسك وسط بلد الكلاع نجدية « مثيل » (كذا) مع عسرة من اللسان الحميري سراتهم فيهم تعقّد[٢٩] (كذا) .

و (سخلان) و (جيشان) و (وراخ) و (حَضِر) و (الصهيب) و (بدر) قريب من لغة (سَروحمير) . و (يحضِب) و (رُعَين) أفصح من (جُبْلان) و (جِبلان) في لغتهم تعقّد[٣٠] . وحقل (قَتاب) فإلى

---

(٢٦) المصدر السابق .

(٢٧) المصدر السابق . والمراد بـ (التحمير) الحميرية .

(٢٨) سقطت من الأصل ص ٢٧٧ ، والسياق يقتضيها .

(٢٩) أقول : كأن الأصل : تعقيد ، ولكني وجدت الصيغة تتكرر .

(٣٠) كأن الهمداني يتتبع مواطن الفصاحة للعربية ليميزها عن (الحميرية) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(ذَمار) الحميرية القحة المتعقدة .[٣١] و (سراة مذحج) مثل (رَدْمان) و (قَرْن) ونجدها مثل (رَداع) . و (إسبيل) و (كومان) و (الحدا) و (قائفة) و (دِقْرار) فصحاء ، و (خَولان) قريب من ذلك[٣٢] .

أقول ! وكأن الهمداني في سرده هذا أراد أن يضبط القبائل والجهات التي عرفت بالفصاحة كما يضبط الجهات الأخرى التي عرفت فيها (الحميرية) .

ونمضي في هذا الضبط وكأننا ننظر في خارطة لغوية على نحو مايفعل الغربيون في الأطالس اللغوية ، ونجد المصنف يقول :

(سحْمَر) و (قَرْد) و (الحَبَلة) و (مُلح) و (لَحِج) و (حمض) و (عُتمة) و (وتيح) و (سَمحْ) و (أَنس) و (أَلهان) وسط ، وإلى اللكنة أقرب .

(حَراز) و (الأُخروج) و (شم) و (ماضح) و (الأحبوب) و (الجَحادب) و (شَرَف أقيان) و (الطرف) و (واضح) و (المعلل) خِلّيطَى من متوسط بين الفصاحة واللكنة ، وبينها ماهو أدخل في الحميرية المتعقدة ، لاسيما (الحضورية)[٣٣] من هذه القبائل .

(بلد الأشعر) و (بلد عَكّ) و (حَكَم بن سعد) من بطن تهامة وأحوازها لابأس بلغتهم ، إلاّ من سكن منهم القرى .

(همدان) من كان في سراتها من (حاشد) خِلّيطَى من فصيح مثل (عُذَر) و (هَنْوَم) و (حَجُور) ، وغُثْم مثل بعض (قُدَم) وبعض

---

(٣١) وهذه العبارة جعلت الدكتور هادي عطية مطر الهلالي يذهب إلى انتشار الحميرية بين « قتب » و « ذمار » كما أشرنا إلى ذلك .

(٣٢) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٨ [خولان العالية قريب من ذلك] .

(٣٣) لعل المراد : لغة الحواضر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الجبر) .

نجديّ (بلد همدان البون) منه المشرق والخشب عربيّ يخلط حميرية ظاهر همدان النجديّ من فصيح[٣٤] . ودون ذلك (خَيْوان) فصحاء ، وفيهم حميرية كثيرة إلى (صَعْدة) . وبلد (سفيان بن أرحب) فصحاء إلا في مثل قولهم : أم رجل ، وقيّد بعيراك ، ورأيت أخواك[٣٥] ..... و (عُذَر مَطِرة) و (نَهم) و (مُرهبة) و (ذبيان) و (سكن الرحبة) من بلحارث فصحاء . و (صناف) بالجوف الأعلى دون ذلك (خرفان) و (أثافت) لابأس بفصاحتهم . و (سكن الجوف) فصحاء ، إلاّ من خلطهم من جيرة لهم تهاميين .

وقابل (نهم) الشمالي و (نعمان مرهبة) فظاهر بني عَلِيان و(ظاهر سفيان) [و] شاكر فصحاء .

و (بلد وادعة) بنو حرب أهل إمالة في جميع كلامهم و (بنو سعد) أفصح .

ومن (ذَمار) إلى (صنعاء) متوسط ، وهو بلد (ذي جُرَة) .

و (صنعاء) في أهلها بقايا من العربية المحضة ، ونبذ من كلام حمير .

و (مدينة صنعاء) مختلفة اللغات واللهجات ، لكل بقعة منها لغة ،

---

(٣٤) لم يتوقف محقق « صفة جزيرة العرب » فيشير إلى عدم انتظام النص ، واضطراب السياق ، وكأن الكلام مستقيم .

(٣٥) كنا ذكرنا هذا الموضع من كلام الهمداني في أحد التعليقات من هذا البحث [التعليق رقم ٤] . ولابد أن نشير إلى أن إبدال الميم من لام التعريف قد نسب إلى عامة اليمن ، وإن التزام المثنى للألف قد عُزي إلى لغة بلحارث بن كعب في مصادرنا النحوية . [ويشركهم في إبدال الميم من اللام في الرجل والبعير وماأشبهه الأشعر وعكّ وبعض حكم من أهل تهامة] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن يُصاقب (شَعوب) يخالف الجميع[٣٦] .

و (شِبام أقيان) و (المصانع) و (تخلى) حميرية محضة .

و (خولان) صعدة ، نجديُّها فصحاء ، وأهل (قدّها) وغورها غُثْم .

ثم الفصحاحة من (العَرْض) في (وادعة) فجنب (فيام) فزُبيد فبني الحارث فيما اتصل ببلد شاكر من نجران إلى أرض (يام) فأرض (سنحان) ، فأرض (نهد) وبني أسامة ، فعَنْز ، فخثعم ، فهلال ، فعامر بن ربيعة ، فسراة الحَجْر ، فدَوْس ، فغامد ، فشكرْ[٣٧] فَفَهْم فثقيف فبجيلة فبنو علي ، غير أن أسافل سروات هذه القبائل ، مابين سَراة خولان والطائف دون أعاليها في الفصاحة . وأما العروض ففيها الفصاحة ماخلا قراها ، وكذلك الحجاز ، فنجد السفلى فإلى الشام وإلى ديار مضر وديار ربيعة فيها الفصاحة إلاّ في قراها ، فهذه لغات الجزيرة على الجملة دون التبعيض والتفنين » .[٣٨]

ولنعرض لشيء من مادة « الإبدال » مما هو داخل في لغة اليمن كما أشارت مصادرنا اللغوية ، ودونك هذا :

١ ـ بين الفاء والباء :

يبدل أهل اليمن الفاء باء فيقولون في (الفداء) (البداء)[٣٩] ، وفي

---

(٣٦) علّق المحقق فقال : هي كذلك إلى اليوم (صفة جزيرة العرب ص ٢٧٩) .

(٣٧) قال المحقق في تعليقه : في الأصول « فيشكر » وتقدم ، أقول : و « يشكر » أولى ، والنسبة إليها فاشية .

(٣٨) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧ ـ ٢٧٩ .

(٣٩) انظر التاج (بدي) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(الخزف) (الخَزب)[٤٠] ، وفي (شخف) (شخب)[٤١] .

أقول : إذا كنا قد وقفنا على هذه الكلمات الثلاث ، ولو استوفينا استقراءنا لوجدنا كلمات أخرى ، فهل يكون ذلك ان في لغة أهل اليمن تتعاقب الفاء والباء ، وأن كل فاء تكون باءً ؟

هذا ماأشك فيه وأنكره ، وابدال اليمنيين لايتجاوز جملة ألفاظ ليس غير ، وهو كسائر الإبدال في لغات القبائل الأخرى . وقد نستظهر على مانقول بما يعرض من الإبدال في لغاتنا الدارجة في عصرنا ، واختلاف البلدان فيه ، ألا ترى أن بعض أهل بلادنا يقولون : (عمبر) في حين أن غيرهم في بلاد أخرى يقولون (عنبر) ، ومثل هذا (اسماعيل) و (اسماعين) ، والأمثلة كثيرة . فهل لنا أن نقول : إن نماذج هذا الإبدال مطردة في كل كلمة فيها ميم أو فيها لام .... ؟

٢ - بين الميم والباء :

وهم يبدلون الميم باءً فيقولون في (الصّرام) (الصّراب)[٤٢] ويقولون في (الكحب) (الحكم)[٤٣] .

---

(٤٠) في المخصص ٢ / ١٢٥ : (الخزب) يمانية ، وهي (خزف) وانظر الجمهرة (بخز) [جاء في الجمهرة ١ : ٢٣٤ والخزب : الخزف المعروف في بعض اللغات] .

(٤١) الشخاف ككتاب ، قال الليث : هو اللبن لغة حميرية (تاج العروس / شخف) [في الجمهرة ١ : ٢٣٥ والشخاب : اللبن ، لغة يمانية لأهل الجوف] .

(٤٢) صرب الزرع : أي صرمه ، بلغة بعض أهل اليمن ، ويسمون (صرام) (الصراب) .

وحمير تسمي « أيلول » « ذا الصراب » لأنه فيه صرام الزرع . انظر : منتخبات من كتاب شمس العلوم (مصور دار الفكر بدمشق) ص ٦٠ ، وانظر : التاج (صرب) .

(٤٣) الكحب والكحم هو الحصرم ، لغة يمانية عن ابن دريد ، وعن الليث : الكحب بلغة أهل اليمن : النورة ، انظر : التهذيب (كحم) وكذلك اللسان (كحم) والقاموس ، وانظر الجمهرة (حكم) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٣ ـ بين السين والتاء :

يبدلون السين تاء فيقولون في (الناس) (النات)[٤٤] ، وفي (لباس) (لبات)[٤٥] .

٤ ـ إبدال أول الحرف المشدد نوناً :

وهم يقولون في (حظّ) (حنظ) وفي (إجاص) (انجاص) ، وفي (إجّار) (إنجار) وفي (إجّانة) (إنجانة)[٤٦] .

٥ ـ بين الزاي والشين والسين :

ويبدلون الزاي شيناً فيقولون في (الخزف) (الخشف)[٤٧] ، وفي (مزع) (مشع)[٤٨] .

ويبدلون الشين سيناً فيقولون في (أكباش) (أكباس)[٤٩] .

ويبدلون السين زايا فيقولون في (الأسد) (الأزد)[٥٠]

---

(٤٤) المزهر ١ / ٢٢٢ والصاحبي ص ١٣٩ ، والنوادر (لأبي زيد) ص ١٠٤ ، واللسان ٢ / ٤٠٧ .

(٤٥) التهذيب ١٣ / ١٠٩ ، واللسان (لبات) .

(٤٦) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ص ١٢٩ ـ ١٣٠ [جاء في الاقتضاب (ط ١٩٨٢) ٢ : ١٨١ : « قد حكى اللغويون أن قوماً من أهل اليمن يبدلون الحرف الأول من الحرف المشدد نوناً ، فيقولون : حنظ ، يريدون حظاً ، وانجاص ، وانجانة . فإذا جمعوا رجعوا إلى الأصل . وهذه لغة لاينبغي أن يلتفت إليها ، فإن اللغة اليمنية فيها أشياء منكرة ، خارجة عن المقاييس] .

(٤٧) الجمهرة ٢ / ٢٢٣ ، واللسان (خشف) .

(٤٨) المزع ، لغة يمانية : نفش القطن بالأصابع ، مزعت القطن أمزعه مَزْعاً ، الجمهرة ١ / ٥٢ [٣ : ٨] والمشع ، لغة يمانية ذكرها الخليل : مشعت القطن أمشعه مشعاً إذا نفشته بيدك ، والقطعة منه مشعة ومُشيعة (الجمهرة ٣ / ٦١) .

(٤٩) ثوب أكباش ، وهي ضرب من برود اليمن ، قال : وقد صح الآن أكباس (بالسين) / اللسان (كبش) .

(٥٠) اللسان (أزد) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦ ـ بين الدال والراء والذال :

ويبدلون الراء دالاً فيقولون في (الشكر) (الشكد)[٥١] ، ويبدلون الدال ذالاً فيقولون في (ذحج) (دحج)[٥٢] .

٧ ـ بين الغين والجيم :

ويبدلون الجيم غيناً فيقولون في (المجداف) (المغداف)[٥٣] .

٨ ـ بين الطاء والضاد :

ويبدلون الطاء ضاداً فيقولون في (الحطب) (الحضب)[٥٤] .

٩ ـ بين العين والغين :

ويبدلون الغين عيناً فيقولون في (أصغَى) إليه (أصعَى) إليه[٥٥] .

١٠ ـ بين الحاء والخاء والعين :

ويبدلون الحاء خاءً فيقولون في (القفح) (القفخ)[٥٦] وفي (رحمته) (رخمته)[٥٧] .

---

(٥١) التهذيب ١٠ / ٨ و منتخبات من شمس العلوم ص ٥٦ ، واللسان (شكد) .

(٥٢) دحجه يدحجه دحجاً : أي عركه يعركه عركاً كعرك الاديم ، يمانية في « الجمهرة » (جحد) وانظر اللسان (جحد) .

(٥٣) الغادف : الملاّح ، والغادف والمِغدَفة ، والغادُوف ، والمِغدَف كله المجداف ، يمانية . انظر : اللسان (غدف) والجمهرة (دغف) .

(٥٤) الحضب والحطب بلغة أهل اليمن ، انظر اللسان والتاج (حضب) ، وكذلك « الصحاح » ، وفيه ان « الحضب » لغة في « الحصب » وفيه قرأ ابن عباس ﴿ حضب جهنم ﴾ .

قال الفرّاء : يريد الحصب ، قال : وذُكر لنا أن « الحضب » في لغة أهل اليمن الحطب ، وكل ما هيجت به النار وأوقد .... .

(٥٥) منتخبات ص ٦٢ .

(٥٦) الجمهرة ٢ / ١٧٥ ـ ١٧٦ .

(٥٧) المصدر السابق ٢ / ٢١٤ [وأهل اليمن يقولون : رحمته : أي رققت عليه] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويبدلون العين حاءً فيقولون في (زَلَعَ) جلده بالنار (زلح)[٥٨] .

١١ - بين الكاف والشين :

ويبدلون الكاف شيناً فيقولون في (لبَّيك) (لبَّيش)[٥٩] ، وهو الذي أطلق عليه (الشنشنة) .

١٢ - بين التاء والكاف :

ويبدلون التاء كافاً فيقولون في (عَصَيتُ) (عَصَيك)[٦٠] .

١٣ - بين الهمزة والواو والياء :

ويبدلون الهمزة واواً تارةً وياءً تارة فيقولون في :

(آتيتُه) على الأمر ، (واتيته) على الأمر[٦١] .

وفي (آسيته) (واسيتُه)[٦٢] .

وفي (آكلتُ) (واكلت)[٦٣] .

وفي (آمرت) (وامَرت)[٦٤] .

وفي (آخيت) (واخيتُ)[٦٥] .

وفي (آخُذُ) (واخُذُ)[٦٦] .

وفي (بدأنا) (بدينا)[٦٧] .

---

(٥٨) المنتخبات من « شمس العلوم » ص ٤٦ .

(٥٩) المزهر ١ / ٢٢٢ .

(٦٠) الصحاح ٥ / ١٤١ ، والإبدال للزجاجي ص ١٠٦ ، والنوادر ص ١٠٥ .

(٦١) تاج العروس (أتى) ، والصحاح ٢ / ٨٦٢ ، واللسان (أتى) .

(٦٢) المصباح المنير ١ / ١٩ ، والصحاح (أسو) .

(٦٣) اللسان (أكل) .

(٦٤) المصدر السابق (أمر) .

(٦٥) المصدر السابق (أخو) ، والمصباح ١ / ١٢ ، والمزهر ١ / ٤٦٢ .

(٦٦) المصباح (أخذ) .

(٦٧) الجمهرة ٣ / ٢٠٢ ، واللسان (بدي) ومثله في « التاج » و « الصحاح » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي (المئزاب) (الميزاب)[٦٨] .

ويبدلون الياء همزة في بعض الكلمات فيقولون في (رثيت) الميّت (رثأته)[٦٩] .

أقول : وجملة هذه المواد التي عرض لها الإبدال قد تحدث أو يحدث نظائرها في عربية غير يمنية . وفي كتب الإبدال مادة وافية تتصل بلغات القبائل[٧٠] . وليس لنا أن نتخذ من هذه البقايا أو الشذرات مواد علمية في درس لغات القبائل ، وهو ماندعوه في عصرنا بـ (اللهجات) .

لاأدري كيف يسوغ لباحث في عصرنا أن يدعي أنه درس لغة هذيل أو لغة تميم أو لغة أهل الحجاز ، وهو لايستطيع أن يعرف على وجه من التحديد مواطن هذه المجامع القبائلية . وكيف يتأتّى لدارس أن يقول فيما يقول : هذه لغة تميم معتمداً على شذرات صوتية تدخل في باب الإبدال ، وعلى مواد صرفية تختلف في الفتح والضم والكسر ، وعلى طائفة من كلم لها دلالات خاصة لدى هؤلاء ، ودلالات أخرى لدى أولئك .

---

(٦٨) التهذيب ١٣ / ٢٦٢ ، والمعرّب للجواليقي ص ٣٧٤ [ص ٣٢٦] .

(٦٩) الجمهرة ٣ / ٢٨٢ ، وكذلك اللسان (رثأ) .

(٧٠) إن مواد « الإبدال » في أي لغة (لهجة) قديمة أو حديثة يندرج في باب « التغير التركيبي » في الكلمات ، ذلك أن الأصوات يتصل بعضها ببعض تجاوراً واقتراباً فيلتقي الصوت بما يجاوره من غير أن يصل بينهما صوت لين . وقد يتصل صوت اللين بنظيره فيكون من هذا التجاور بين الصوتين الساكنين « تماثل » وهو مايدعى Assimilazion ، أو يكون تغاير dissimilazion . فأما (التماثل) فيكون فيه ظاهرتان ، الأولى غلبة الصوت السابق على اللاحق ، والثانية على العكس ، وهكذا يتحول المهموس إلى مجهور أو العكس ، وهكذا يتحول الصوت إلى صوت آخر قريب إما في المخرج أو الصفة . وأما (التغاير) فكثيراً مايكون في الصوت المشدّد الذي يفكّ فيكون الأول واواً أو ياء ، أو مدّاً أي صوت لين طويل ، وقد يتحول الصوت الأول إلى صوت من الأصوات المائعة liquide وهي اللام والميم والنون والراء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لقد ادرك اللغويون القدامى ومعهم النحاة وجوه الاختلاف في هذا الموروث من التراث اللساني ، فأشاروا إليه على أنه خارج عن المطرد العام من مواد العربية . وربما وقفوا على نماذج فريدة أدرجوها في باب (المذموم) من اللغات[٧١] .

لقد عني الغربيون بدراسة ماندعوه (اللهجات) ، ولكنهم لم يبتعدوا عن العلم ، ذلك أنهم درسوا لغات معروفة في هذا العصر في بيئة محدودة معروفة فقد درس الفرنسيون لغة منطقة (بريتاني) في شمال غرب فرنسا ، ولغة الباسك في جنوب غرب فرنسا . لقد واجه الدارسون هذه البيئات وسمعوا منهم ، فكان من ذلك درس للنظام الصوتي ، ودرس للنظام النحوي كما كان درس للمعجم الذي يدخل في باب الدلالة .

وهكذا فعل الانكليز والروس وغيرهم . ولم يكن من هؤلاء الدارسين أن تصدوا للغة قديمة عفّى عليها الزمن ، ولم يبق منها إلا شذرات تندرج في باب الأصوات وباب الدلالة . وأنت قد يأخذك العجب في صنيع أصحابنا في هذا العصر ، يتصدى أحدهم للغة تميم أو هذيل أو لغة قبيلة أخرى فيحاول أن يدرس مسألة (النبر) و (النغمة) ومأأشبه هذا مما يستحيل ادراكه ، لأن الدارس يفتقر إلى الناطق بهذه اللغات القديمة . ثم إن الموروث من تلك اللغات شيء بعيد عن الأصل القديم كل البعد .

إننا نعرف أن الصوت وحده يتطور تطوراً كبيراً ، ألا ترى أن صوت الضاد في عربيتنا المعاصرة قد تحول إلى ظاء . وإن العرب في عصرنا يختلفون من بلد إلى بلد في إخراج أصوات الحلق ، فكيف يذهب إخواننا في الظلام فيصنفون الرسائل في موادّ قديمة طغت عليها عربية

(٧١) انظر « اللغات المذمومة » في « الصاحبي » أو « المزهر » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

موحدة نحواً وصرفاً ودلالة . وقد يكون المشرفون على هذه الرسائل من أساتيذ الجامعات أحق أن يوجّه إليهم هذا النقد .

يأتي نفر من هؤلاء الأساتيذ فيزعم أحدهم : أن المبرر الصوتي لانقلاب السين تاءً هيّن واضح ، لأنهما يكادان يكونان متماثلين في المخرج ، كما أن كلاً منهما صوت مهموس ، ولم يبق إذن إلا أن يلتقي طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكماً ، به ينحبس النفس حتى إذا انفصلا انفصالاً مفاجئاً سمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسميه بالتاء ، في حين أنه في حالة النطق بالسين نلحظ أن انحباس النفس لايكون محكماً ، بل هناك فراغ ضيق من طرف اللسان وأصول الثنايا ليتسرب منه الهواء[٧٢] .

أقول : هذه الفائدة الصوتية صحيحة وأنت تنظر في إخراج السين والتاء ، ولكني لاأرى ذلك سبباً بل أراه شرحاً لماهو واقع ، إذ لوكان سبباً لتحقق في كل كلمة على وزان (الناس) ، فلم يؤثر هذا الإبدال في البأس والرأس والفأس ونحو ذلك ، ولم يسمع ذلك في هذه الألفاظ ونظائرها حتى في تسهيل الهمزات في كل قول من يقول : باس وراس وفاس .

ثم قال : إن القبائل التي تقلب السين إلى التاء هي القبائل البدوية التي تميل إلى الأصوات الشديدة في نطقها كقبائل خثعم وزبيد[٧٣] .

أقول : هل استقرى هذا الأستاذ مايكون في نطق القبائل البدوية الأخرى ، وكيف اهتدى إلى أن القبائل البدوية تؤثر الأصوات

---

(٧٢) اللهجات العربية لإبراهيم أنيس ص ١٠٥ [ص ٩٤ / ط ٢] .

(٧٣) المصدر السابق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشديدة . إن أصحاب هذه الأقوال يفسرون الظواهر الصوتية فيهتدون إلى أي سبب يخيل إليهم أنه سبب حقيقي ، لذلك نراهم يتناقضون في أقوالهم ، فقد رأينا أحدهم يفسر الفتح في تميم في طائفة من الكلمات الثلاثية لأنها بدوية ، تميل إلى السهولة ، في حين كانت لغة الحجاز[٧٤] تميل في تلك الألفاظ إلى ضم فاء الكلمة . ثم يبتعد بهذا الباحث الشوط فيجد الفتح في لغة الحجاز ، والضم في لغة تميم فينطلق ملتمساً سبباً آخر لهذا فيجعل البداوة تؤثر الضم .

أقول : كأن العلم اللغوي لدى هؤلاء صنعة وافتعال ، بعيد عن سماحة الطبع التي جبل عليها المعربون بدواً كانوا أم أهل حواضر .

وإذا كان طبع أهل البادية على ماوصف هذا الأستاذ ، فلِمَ اختص بهذه الكلمة (الناس) ولم يتجاوزها إلى غيرها مما ينتهي بسين مثل نبراس ، وقرطاس ، وقياس ، وغيرها ؟

ولننظر فيما قالوا في الدال والذال :

لقد قالوا بقرب مخرج الدال من مخرج الذال ، إذ أن مخرج الدال من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، ومخرج الذال من بين طرف اللسان وطرف الثنايا العليا ، ويتحد الصوتان في صفة الجهر ، ويختلفان في أن الذال صوت رخو بينما الدال صوت شديد[٧٥] .

أقول : وهل لنا أن نفسر مانُسب إلى أهل اليمن أنهم قالوا : (ذحج) والأصل (دَحَج) ، وإذا كان هذا فلم لم يؤثر عنهم (ذحرج) والأصل

---

(٧٤) انظر الكلام على لغة الحجاز في كتابنا هذا .

(٧٥) الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس ص ٤٧ ـ ٤٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(دحرج) .

وتفلسف آخر فقال : إن مسوّغ الإبدال بين الصوتين هو انتقال مخرج الذال إلى الوراء قليلاً فيصادف الدال ، كما تتغير صفة الذال من الرخاوة إلى الشدّة فتصير دالاً[٧٦] .

أقول : وهذا التحول أو الإبدال يشيع في العامية ، ألا ترى أن الفصحاء قد قالوا في بعض المعرّب : أستاذ ، والعامة تقول استاد ، وتقول : فولاذ ، والعامة تقول بحسب الأصل الأعجمي (بولاد) والباء أعجمية نظير الحرف (p) اللاتيني ، وغير هذا كثير ، ولانعدم أن نجد في عامية أهل مصر قولهم في الأعلام : مندور ومدكور ، وفصيحها منذور ومذكور .

على أن شيئاً من هذا قد أثر في فصيح العربية فجاء في قوله تعالى : ﴿ وادّكَرَ بعد أمّة ﴾[٧٧] ، ونقول (ادّخر) ، وهو أكثر من (اذدخَرَ) أو (اذّخَر) .

وزعم اللغويون القدامى ، أن أهل اليمن يبدلون الحرف الأول من الحرف المشدّد نوناً فيقولون في (إجاص) (انجاص) ، وفي (إجّانة) (إنجانة) ، وفي (حظّ) (حنظ) ، وفي (اجّار) (إنجار) وغيرها .

وزعم أحدهم في تفسير هذا في ضوء قانون المغايرة (dissimilation) فقال: (حدوث اختلاف بين الصوتين المتماثلين في الكلمة الواحدة ، ويحدث هذا الاختلاف في الكلمة المشتملة على التضعيف بأن يتغير أحد

---

(٧٦) اللهجات العربية في التراث لأحمد الجندي ص ٣٣٨ .

(٧٧) ٤٥ سورة يوسف ، وعكس هذا قراءة ابن عباس ﴿ فشرّذ بهم من خلفهم ﴾ ٥٧ سورة الأنفال .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصوتين المضعّفين إلى صوت لين طويل ... أو إلى أحد الأصوات الشبيهة بأصوات اللين ، وهي المسماة بالأصوات المائعة وهي اللام والميم والنون والراء)[٧٨] .

أقول : إذا عرف هذا الإبدال في لغة أهل اليمن كما زعم المتقدمون ، فلِمَ لم يشيروا أيضاً إلى غير أهل اليمن الذين عرفوا هذا الإبدال وفشا في لغتهم ؟ ولِمَ لم يطّرد هذا الإبدال في الكلمات الكثيرة المضعفة مادام قائماً على علة صوتية ؟

ونستطيع أن نذهب في سائر المواد التي حصل الإبدال فنقول : إنها أفراد سجلتها العربية في كلمات بعينها لايمكن أن تكون ظاهرةً لغوية يسبّبها عامل صوتي . غير أن الذين هرعوا إلى هذا اللون من الدرس أرادوا أن يقيموا من هذه (الأشتات) هياكل فأتى العلم بنيانهم من القواعد .

كيف نعتمد على أن (آسيته) تتحول إلى (واسيته) وعلى نماذج معه أخرى معدودة فنتخذ منها ظاهرةً لغوية تنسب إلى أهل اليمن ، وتنسب إلى غيرهم ، وربما غلبت الواو فكانت اللغة الوحيدة . كما في عربيتنا المعاصرة[٧٩] .

وكيف نعتمد على (أصغى) التي تحولت إلى (أصعَى) بالعين المهملة كما زعم اللغويون القدامى ، وعلى نظائرها فنقول إنها ظاهرة يمنية ، وهل الذي قرأ (عشاوة) في قوله تعالى : ﴿ وختم على سمعه وقلبه وجعل على

---

(٧٨) لحن العامة لعبد العزيز مطر ص ٢٢٨ .

(٧٩) أقول : لقد غلبت الواو في هذه الكلمات فأعارتها إلى الألسن الدارجة ، فالعامة يقولون ، واستيه وواكلته وواخذته وغيرها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بصره غشاوة ﴾[٨٠] . كان على لغة أهل اليمن ؟

ومن العجيب أن مااستبعده الأقدمون وانكروه وحسبوه (مذموماً) منكراً عاد إليه المعاصرون فأعملوا فيه علمهم فزعم أحدهم : « إن شنشنة اليمن ليست إلا كشكشة ربيعة ويجب أن تنسب هذه الظاهرة إلى القبائل البدوية اليمنية كما نسبت الكشكشة إلى تلك القبائل من ربيعة التي توغلت في البداوة »[٨١] .

أقول : لو لم يحتفل هؤلاء المعاصرون بما نبذه القدماء واستنكروه لوجدوا أن هذه الأشتات اللغوية لم تصح نسبتها إلى اليمن أو ربيعة ، بل نسبت إلى أقوام آخرين ، وأنت تدرك هذا إذا استقريت المصادر القديمة لترى ماورد في هذه (الأشتات) ، واختلافها في نسبتها إلى أصحابها .

ويحسن بنا أن نقف على الأشتات اللغوية في المصادر اليمنية ولاسيما (الإكليل) و (صفة جزيرة العرب) للهمداني ، و (شمس العلوم) لنشوان الحميري ، ومن هذا :

قال الهمداني في « الاكليل » : (وبالمتوكّل) سمّوا أكيلاً وهم (الأكيليّون)[٨٢] كأنه اسم مصغّر لان تصغير مُتَفَعِّل يصير الى فعيل[٨٣] .

ومنه : النسبة الى (صنعاء) صنعاني ، ومثل ماأشار إليه بالنسبة الى « بَهْراء » بَهْراني ... وقال : خَولانُ لاتنسب إليها إلا على بنية الأصل (صنعاوي) ، وإجماعُ أهل خَولان على أنهم يقولون في ساكن الكدراء

---

(٨٠) ٢٣ سورة الجاثية .

(٨١) اللهجات العربية ص ١٢٤ [ص ١١٢ بتصرف] .

(٨٢) في الاكليل ١ / ٣١١ أثبت المحقق « الأكلون » ، وقال في تعليقه : وصوابه الأكيليون .

(٨٣) المصدر السابق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(كدراوي) ولا يقولون(كدراني)[٨٤] .

وفي اللسان : ان النون بدل من الهمزة في « صنعاء » حكاه سيبويه[٨٥] . وذهب ابن خلكان الى أنها نسبة شاذة كما قالوا في بهراء (بَهراني)[٨٦] .

وقال :

« وينسب الى حي بني [بن] حَوْلان (حِيوانيّ) وأشار الى أنها أصبحت هكذا فراراً من اجتماع ياءين أحدهما [كذا] ثقيلة مع ياء النسبة[٨٧] .

وذكر أن النسبة الى (مَهْرة) عند الكلام على اضطري بن مهرة فقال مَهْريّ ...[٨٨]

والنسبة الى مرّان الرعاء (رعاويّ) والى شمر (شمراني) ...

والنسبة الى « الأخضوض » هي (خضّي) والقياس أخضوضي[٨٩] .

والنسبة الى (الأبقور) (باقري) ، والى (البقراء) (بُقري) .

ثم مضى في هذه الخصوصيات في باب النسب مما عُرف في عربية اليمن .

ومن هذه الأشتات الخاصة باليمن ماذكره الهمداني فيما يعرض من الحذف لبعض الكلمات فهو حين ذكر الملطاط بن عمرو أولد « الى شدد »[٩٠] بن الملطاط أشار الى أن قسماً من العرب يخفّفونه فيقولون :

---

(٨٤) صفة جزيرة العرب ص ٨٢ وانظر اللسان ١٠ / ٨٠ ـ ٨١ .

(٨٥) اللسان (صنع) .

(٨٦) وفيات الأعيان ٣ / ٢١٦ ـ ٢١٧ ، واللسان ١٠ / ٨٠ .

(٨٧) الاكليل ١ / ٢٩٧ .

(٨٨) المصدر السابق ١ / ٢٦٧ .

(٨٩) المصدر السابق ١ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ .

(٩٠) الإكليل ٢ / ٦٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اليشدّد مثل اليحمد ، كما أنهم يحذفون فيقولون : يشدّد أي يحذفون الهمزة واللام من الكلمة تخفيفاً ، ويبدلون الألف من آخر كلمة (الى) ياء . ثم قال : انهم يبدلون الياء يبدلون من « يشدد » فيقولون : شداد ، أو يحذفون الألف الذي أبدلوه من الياء فيقولون : شدّد .

وأشار الى « المشتبه » بين « شدد » و « سدد » فقال : كلمة « سدد » هو سدد بن زرعة بن زرعة بن سبأ الأصغر ...

وعرض لضرب من البدل غريب ، وهوإبدال التاء نوناً في أبيات أنشدها إياه بعض حمير ، والمذحجي ، وذلك للتكثير ، مستشهداً بقول العجاج ، وقول الشاعر :

لأنت جلبتَ الخيل من أرض حِمْيَرِ غرابين دهماً حالكاتٍ وكُمتاتا

قال الهمداني : كأنه أراد التكثير في « كُمتان » فأبدل التاء منها[٩١] . وقد وردت النون في الكلمة ولم تبدل في قول العجاج :

والكُمْتُ تَبري كُمْتُها لكُمتانْ
والوَرْق تَبري للرِّعال الوَرقانْ

أقول : وهذا من الغريب ، ولا أدري كيف يكون « الكُمتات » أكثر من « الكُمْت » ، ذلك أن شيئاً مما جمع بألف وتاء في العربية ينصرف الى أدنى العدد . إن (سنبُلات) و (بَقَرات) في قوله تعالى : ﴿ إني أرى سبع بقرات سِمانٍ يأكُلُهُنّ سَبْعٌ عِجاف وسبْعَ سنبُلات خُضرٍ ... ﴾[٩٢] ، ينصرف الى أدنى العدد ، ولذلك وردا مع العدد « سبع » .

وذكر الهمداني ان « بريء آل » لما اجتمعت فيه ثلاث همزات خُفّفت

(٩١) المشتبه من أسماء عرب الجنوب للهمداني ٣٢ ـ ٣٣ .

(٩٢) ٤٣ سورة يوسف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقيل « بريل » وقد جاء هذا حين ذكر « بريل ذو بَتَع[٩٣] » .

ومن هذه الاشتات اللغوية الخاصة بعربية اليمن قوله : « وكثير من قبائل حمير يأتي على الأفعول » .ومن أمثلته لهذا الوزن الأيفوع والأوسون ، و الأحْرون ، ومثله الأهبوب[٩٤] .

وأشار الى ورود ماهو على (فَعالات) في لغة هَمْدان نحو الخضارات ، كما أشار الى ماورد على (فُعَيلات) نحو (الحُدَيعات)و (والعُيَينات) و (الأصَيلات) . وما ورد على وزن (الفَعَلات) مثل (اليَجَدات) و (العَبَلات) ، وما ورد على (فُعول) نحو (الصُقور) و (النُسور) و (الغفور)[٩٥] .

ومنها قوله :

وأولد ذو يقدَم (ذا أبين) وبه سُمّيت : « أبين عَدَن ، بقول أبي نصر » . وأتى بقول شيخه أبي نصر وهو « أنه لايمكن إلا أن يضاف الى اسم قد سُمّي قبله . وإلاّ كانت تضاف إليه « ذات » فيقال : « ذات أبين » .

ثم قال : قال أبو محمد [يعني نفسه] وذهب الى أنها سميت « أبين » بأبين بن الهميسع لإنشادهم قول الرائش بهذه الرواية التي رواها مستدلاً بها على ماذهب اليه ، وهي :

واذكُرْ بـــه سيِّـــدَ الاقـــوام ذا إنسٍ
ابن القـــــدام وعمراً والفتى الثـــــاني

---

(٩٣) الإكليل ٢ / ٢٧١ .

[(٩٤) انظر مقالة « الأفْعول وماجاء على وزنه من أسماء الأعلام والقبائل والبلدان في اليمن » للقاضي اسماعيل بن علي الأكوع : مجلة المجمع (مج : ٦١ ص ٣٠٥ ـ ٣٤٧) / المجلة] .

(٩٥) المشتبه من أسماء عرب الجنوب ص ٤٢ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال : « فجعل (ذا يقدَم) كما جعل عبد المطلب قدم » مستظهراً بقول بعض من قُبل قولهم من أهل اليمن : « إنه لا يضاف (ذو) الى الأعلام ، فلا يقال : ذو زيد ، ولا ذو عمرو ، ولا ذو مالك . وعلى هذا يجب أن يكون « ذو إنسِ » زنة « إثم » وهو جبل البقران[٩٦] باليمن .

ثم أشار الى أن أبا نصر قد أبى ذلك وأبطله ، وهو يرى ان البيت :

واذكُر بـــه سيّـــد الأقـــوام ذا بَيَنِ

وقال : إن (حميرَ) تحذف مثل هذه الألف في كلامها فتقول : اذا أردت أن تقول للرجل : اسمَعْ واذهَبْ ، سِمَعْ وذِهَبْ ، و غِضَبْ ، وشِرَبْ في اغضَبَ واشرَبْ[٩٧] .

وقد قال بما قال به شيخه ابو نصر .

ثم قال : « والوجهُ ماذهب إليه قدماء الرواة أنهم سمعوا بـ (أناس بن الغوث) من الصوار ، فظنوا أنه لا يكون اسم انسان بجماعة أسماء الناس مثل أناس بن الغوث ، ورجال بن جَحْدب بن ذي يزن ... وأنه ذو أناس ، وأنه يصلح ان ينقص في الشعر فيقال « ذو أنس » ، والأُنْس والأَنَس واحد . يقال : قربت من الأُنْس والأَنَس » ثم قال : ولو أنشدوا :

واذكُرْ بـــه سيّـــد الأقـــوام ذا بَيَنِ

لكانت العربية تجيزه[٩٨] .

[(٩٦) جاء في معجم البلدان (بقران) : « بقران ، بثلاث فتحات وقد تكسر القاف وربما سكنت ، من مخاليف اليمن لبني نجيد (مخلاف بني مجيد ، في أحسن التقاسيم : ٩١ ، وفي المسالك والممالك لابن خرداذبه : ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٩٢ ، وفي كتاب البلدان لليعقوبي : ٨٠) يجتلب منه الجزع البقراني ، وهو أجود أنواعه ....] .

(٩٧) الإكليل ٢ / ٦٠ ـ ٦١ .

(٩٨) الإكليل : ٢ / ٦١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحميرية وما بقي منها ومصادرها

كنا قد أشرنا الى قول أبي عمرو بن العلاء في الحميرية ، وقد أشرنا الى أنه رحل الى اليمن وسمع من أهل اليمن وقد قال : مالسان حمير وأقاصي اليمن بلساننا . وكأنه وجد بقايا الحميرية معروفة متداولة ، ولعل شيئاً منها قد دخل العربية . ومن أجل ذلك أشار علماء القرآن من أهل العربية الى وجود ألفاظ يمنية في لغة التنزيل .

قال أبو عبيد في قوله تعالى : ﴿ متّكئين فيها على الأرائك ﴾[٩٩] ، فالأريكة عند أهل اليمن الحَجَلة فيها سرير[١٠٠] . وفي قوله تعالى : ﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾[١٠١] ، وأهل اليمن [يسمون] السّتر : المِعذار ، فمعاذيره معناها ستوره[١٠٢] .

وروى الكسائي عن القاسم بن معن في قوله تعالى : ﴿ اسكُنْ أنت وزوجُك الجنّة ﴾[١٠٣] أنها لغة لأزد شنوءة ، وهو أهل اليمن[١٠٤] .

ونقل ابن السكيت عن الأصمعي أن حِميريّاً يقول : أنا أعرف تزبرتي[١٠٥] . قال ابن السكيت : وزبرت الكتاب اذا كتبتُه[١٠٦] .

---

(٩٩) ٣١ سورة الكهف .

(١٠٠) الصاحبي ص ٤٢ [حكاه أبو عبيد باسناده عن الحسن] .

(١٠١) ١٥ سورة القيامة .

(١٠٢) الصاحبي ص ٤٢ [حكاه عن الضحاك بن مزاحم] .

(١٠٣) ٣٥ سورة البقرة .

(١٠٤) الصاحبي ص ٤٢ .

(١٠٥) الإبدال ص ١٤١ .

(١٠٦) الإبدال ص ١٤١ [وجاء في أمالي القالي ٢ : ١٧٢ : « وقال الأصمعي : زبرته : كتبته ، وذبرته : قرأته قراءة خفيفة . وقال : قال أعرابي حميري : أنا أعرف تزبرتي : أي كتابتي » . وجاء في الاقتضاب (ط ٢ ، ١٩٨١) ١ : ١٦٥ : « وقد فرق بعض اللغويين بين : زبرتُ وذبرتُ فقال : زبرت بالزاي : أي كتبتُ ، وذبرتُ بالذال : أي قرأت »] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وكما أثر كل هذا عن هذه اللغة القديمة ، فقد أثر عنهم مايفيد أن الحميرية تفتقر الى فصاحة العربية ، وأن فيها عجمة ، فقد أشار ابن جني الى رواية عن الأصمعي من أنّ رجلاً من العرب دخل على ملك ظفار ، فقال له الملك : ثِبْ ، ومعناها في الحميرية اجلِسْ ، فوثب الرجل فاندقّت رجلاه ، فضحك الملك ، وقال : ليست عندنا عربية ، من دخل ظفار حَمَّر ، أي تكلم بكلام حمير .

وقد اشار ابن جني الى ان الحميرية عربية قديمة لاترق الى فصاحة لغة التنزيل[١٠٧] .

ويبدو أن الحميرية عاصرت العربية ، فقد ذكر الهمداني أن « مهرة » غُتْم يشاكلون العجم[١٠٨] .

وأن أهل اليمن الذين تكلموا بالعربية استعملوا ألفاظاً كثيرة حميرية .

وقد أشار محمد بن علي الأكوع الى جهد الهمداني في « الإكليل » وشرحه للألفاظ الحميرية التي بعد العهد بها عنا[١٠٩] .

كأن الهمداني قد رسم الخارطة اللغوية في اليمن ، فقرأنا فيها مواطن اللغة الحميرية وانتشارها من قتاب الى ذمار . وفي أهل صنعاء وغيرهم بقية منها ، فتوجد في (شِبام) ، وفي (خَيوان)[١١٠] وغيرها .

وقد جاء في أحد ابواب « الإكليل » بيان لحروف المسند ، وذكر أنه كتاب حمير ومثلاته في حروف أ . ب . ت . ث وغيرها[١١١] .

---

(١٠٧) الخصائص ٢ / ٢٨ ، وقد أشار ابن جني إلى لغة أهل اليمن فذكر قول الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء في ١ / ٢٤٩ ، وفي ٢ / ٤١٦ .

(١٠٨) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧ .

(١٠٩) الإكليل ١ / ٧ .

(١١٠) صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧ ـ ٢٧٩ .

(١١١) صفحات من التاريخ الحضرمي لسعيد عوض باوزير (م السلفية ـ القاهرة ١٣٧٨) ص ١٦ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال : « أكثر مايقعُ بين الناس الخلف فيما يقولونه من « مسانـد » حمير من اختلاف صور الحروف . لأنه ربما كان للحرف أربع صور وخمس ، ويكون الذي يقرأ لايعرف إلا صورة واحدة .

فلما وقع الخلل في هذا الموضع رأينا أن نثبت تحت كل حرف من حروف ألف ، باء ، تاء صور جميعها . وانما كان اختلاف صور الحروف على سبيل اختلاف الكتاب العربي »[١١٢] .

وقد أشار الهمداني الى مايحذف في الكتابة من الكلمة فقال : وكانوا يطرحون الألف اذا كانت بوسط الحرف مثل ألف « همدان » ، وألف « رِئام » فيكتبون « رِئم » ، و « همدن » ، وكذلك تبع كتّاب كتب المصاحف في رسم الحروف في مثل « الرحمن » ، وألف إنسان ، ويثبتون ضمة الآخر واواً « عليهمو »[١١٣] .

ونبّه الهمداني على ان الحميريين يفرزون كل سطرين بخط ، ويفصلون بين كل كلمة وكلمة في السطر بخط قائم مثل ذلك في أول مسند ناعط ، ومثل لصورة مانبّه عليه . وبعد ان فسر ماصوّره قال : « فذهبت الألف المتوسطة ، وثبتت الواو للضمة التي عليها » ثم ذكر ا . ب . ت . ث وسائر الحروف[١١٤] .

وكنا قد أشرنا الى قول الهمداني في الأمر من الأفعال لدى الحميريين وأنهم كانوا يطرحون الالف من الأفعال في الأمر فقال : إذا اردت ان

---

(١١٢) الإكليل ٨ / ١٢٢ [١٤١] .

(١١٣) المصدر السابق [١٤١ ، وجاء فيه : « ويثبتون ضمة آخر الحرف ، وواو عليهمُ] .

(١١٤) انظر صورة الحروف في مسند ناعط وتفسيرها في « الإكليل » ٨ / ١٢٢ ـ ١٢٣ [١٤١ ـ ١٤٢] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تقول للرجل : اسمَعْ ، واذهَبْ ، تقول : « سِمَعْ » و « ذِهَبْ » ، و « غِضَبْ » في اغضَبْ ، و « شِرَبْ » في اشرَبْ ، اي أنها [اي حمير] تحذف همزة الوصل من أمر الثلاثي فذَهَبَ أمره « ذِهَبْ » في لغة حمير[١١٥] .

ويشير الهمداني الى الاشتات الحميرية التي بقيت في العربية اليمنية ، فهو يورد قول فروة بن مُسيك المراديّ :

واللهِ لولا معمَر و سَلمانْ ابنا عروان ووفيًا هَمْدانْ (كذا)
إذن تواردن حوالا نَوفانْ يحملننا ويَبْضنا والابدانْ

قال الهمداني : (حوالا) لغة لهمدان ومن جاورها ، ثم قال : تقول : حلّ بعيراك ، وخذ دينارك بمعنى حلّ بعيريك ، وخذ ديناريك[١١٦] .

ويورد قول علقمة الذي جاء فيه « تُلْفُم » :

وتُلْفُماً فاندبي وابكي لَما خلا أهله فساحوا[١١٧]

وقوله أيضاً :

ألم تَرَنا عطاً أمسَى خراباً وتُلْفُمَ بادَ عامرُه فجابا

ويقول إن « تلفم » اسم من « تَلف » زيدت فيه « ما » فقيل :« تلفُما » ثم حذفت الألف فقيل « تُلْفُم » بالحميرية[١١٨] ، ولم يكتف

---

(١١٥) الإكليل ٢ / ٦١ ، وقد مرّت الإشارة إلى هذا . وانظر صفة جزيرة العرب ص ٢٧٧ .

(١١٦) الإكليل ٨ / ٩٣ وانظر صفة جزيرة العرب ص ٢٨٧ [ابناعروان ، لعلها محرفة عن: ابناعرار] .

(١١٧) المصدر السابق . [لو قيل : (وبكّي) بدل (وابكي) لاستقام الوزن ، فالبيت من مخلع البسيط] .

[(١١٨) جاء في معجم البلدان (تلقم) بالقاف ، وقال : « تلقم : جبل باليمن فيه زيدة والبئر المعطلة والقصر المشيد ، وقال علقمة ذو جدن :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

برأيه في تركيب هذه الكلمة وحذف الألف منها ، بل أورد كلمات أخرى قالها الحميريون محذوفة الألف كقولهم : « مأذِنم » و « رئامَم » يريدون « مأذناً »و « رئاما » .

ثم ذكر تخفيفها قولهم : « تَلْفَم » وأشار الى ان العرب رأته كالأعجمي فقيل : تَلْثُم بالثاء المثلثة ، وشاهده قول الهمداني[١١٩] :

وتَلْثُما لو سألناه يخبّركم قد عفاه من أبواس وأنواس (كذا)

ومما أورده الهمداني من الألفاظ الحميرية كلمة « الكُردي » بمعنى العجين ، ذلك أن(كرد) بلغة حمير بمعنى (عَجَن) .

وقال : (الفحمي) النار والجمر خاصة[١٢٠] .

وقال : (الهَجَر) القرية بلغة حمير والعرب العاربة[١٢١] . ومنها هَجَر البحرين ، وهَجَر نجران ، وهَجَر جازان ، وهَجَر حَصِبة من مخلاف مأذن ، وفيها جاء المثل :

الهَجَران كفّة بكفّة النخل والذُّبر بها مُحِفّة

والذُّبر هو الزرع[١٢٢] .

ومما أورده الهمداني « التُبَّع » ، قال : تسمّي حمير ماتبع الشمس من الفيء « التُبَّعَ » ، قالت سعدى بنت الشمردل الجهنية ترثي أخاها

= وذا القوة المشهور من رأس تلقم أزلن وكان الليث حامي الحقائق »

وقد صحّف ياقوت ، ولكنه عاد فذكره على الصواب بالفاء في رسم (ريدة)] .

(١١٩) الإكليل ٨ : ١٠٣ [١٢٣] .

(١٢٠) المصدر السابق ٨ / ٦٥ [٨١ ـ ٨٢] .

(١٢١) صفة جزيرة العرب ص ١٧٠ ، وعلق المحقق فقال : « ولازالت (الهجر) بالتحريك تطلق على القرية الكبيرة إلى هذا العهد كما تطلق على آثار وأنقاض المدينة الجاهلية .

(١٢٢) المصدر السابق ١٧١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتنعته[١٢٣] :

يردُ الميـــاهَ حضيرةً ونفيضـــةً ورد القطـــــاة اذا اسمألَّ التَّبُّـعُ

ونصّ على ان « حمير » تبدل الهاء من الهمزة في « هشوع » ، والأصل « أشوع »[١٢٤] . كما كانوا يبدلون الواو من الألف ، وقد جاء هذا عندما ذكر أولاد شُمانِر بن ذي ماور « ملهو » وتار يُهَنْعِم[١٢٥] ، وذو سُنافة ابني شُمانِر » .

فالأصل في « ملهو » « ملها » لكن بعض حمير يبدل الألف اذا كانت في ذوات الواو فيقول : ملهو في ملها ، ومسنو في مسنا ، وهي النضّاحة ، ورَجُو ومَرْجُو في رَجَا البئرُ[١٢٦] .

وجاء في « الجمهرة » لابن دريد أن اليمانين يبدلون الألف واواً قال : « وسمعت رجلاً يقول : أم شيخ أم كُبّار ضَرَبَ رأسه بالعَصُو ، أي بالعصا[١٢٧] .

ويمضي الهمداني في ذكر الخصائص اليمنية الحميرية في الأعلام للناس والمواضع .

أقول : ومن هذه (الأشتات) التي عرضنا لها يتضح لنا ان (الحميرية) بقايا ألفاظ وصيغ وجدت مكانها في العربية الفصيحة اليمنية .

---

(١٢٣) الإكليل ٢ / ٦٨ .

(١٢٤) المصدر السابق ٢ / ٢٤ وقد علق محقق الكتاب فقال : هذا يدل على معرفة المؤلف للقلم الحميري ، ويؤيده ماجاء في النقوش التي عثر عليها المستشرقون .

(١٢٥) أقول : ووجود الهاء حشواً في الفعل ، وهو حرف زائد يقابل الهمزة في العربية كما في (أكرَمَ) ، لكن هذه الهمزة تحذف بعد حرف المضارعة خلافاً للحميرية ، ولعل من هذا مابقي في العربية الشمالية الفصيحة كما في قول امرئ القيس :

« وأنّ شفائي عبرةٌ مُهراقةٌ »

(١٢٦) الإكليل : ٢ / ٨٢ .

(١٢٧) الجمهرة ١ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ونستطيع ان نقول : إنها أوفر حظاً في الألسن السائرة الدارجة في الحواضر اليمنية والقرى .

الخاتمة :

ربما فات الهمداني كما فات مَنْ خلفه من المصنفين اليمانين كنشوان بن سعيد الحميري في كتابه (شمس العلوم) أن يشيروا الى غلبة الصيغة الفعلية وهي « يفعُل » او « تفعِل » في أسماء الرجال وأسماء المواضع نحو : يشجُب ويعرُب ويحصُب ، ويحمَد ويثرِب وينبُع وتريم وتعِز ، وتبوك[١٢٨] ، وطائفة كبيرة أخرى من نحو هذا الذي قدمت .

وهذا من خصائص اللغة اليمنية القديمة ، وأرى ان (يمن) تندرج في هذا فهي من مادة (م ن ن)[١٢٩] ، وليست من (يمين) كما ذهب المؤلفون العرب الذين قالوا إنها يمين مكة ، كما أن بلاد (الشام) سميت كذلك لأنها شمال الكعبة .

وبعد فهذا موجز إن لم يكن كافياً فهو مفيد لوقوفه على نماذج من اللغة اليمنية عربية وحميرية تقوم مقام المقدمة لعمل آخر مبسوط كل البسط .

---

(١٢٨) وإني لأميل إلى يمانية الحجاز سكاناً ولغة ، فالناس هم الأوس والخزرج وقبائل أخرى قحطانية ، وأسماء الحواضر والمواضع هي كذلك تتضح في : يثرب وينبع وتبوك وغيرها .

(١٢٩) المعجم السبئي ، انظر مادة (MNN) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net